

رسائل الحوثيين قد تشير إلى أسلوب استهداف معين

بواسطة إلينا ديلوجر (/ar/experts/alyna-dylwjr-0/)

يونيو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/houthi-messaging-may-hint-targeting-pattern

عن المؤلفين



إلينا ديلوجر (/ar/experts/alyna-dylwjr-0/)

إلينا ديلوجر، متخصصة في شؤون اليمن ومحللة سياسية، في مؤسسة "معهد سيج للشؤون الخارجية".



تحليل موجز

في 12 تموز/يونيو أطلق الحوثيون صاروخاً استهدف مطار أبها في قطاع عسير جنوبي السعودية مما أدى إلى إصابة ستة وعشرين شخصاً وفقاً لبعض التقارير وكان ذلك بمثابة أحدث مثال على أسلوب استهداف "العين بالعين" الناشئ الذي يعتمد الحوثيون إن مراجعة رسائلهم تدعم اقتراح هذا الأسلوب فوقاً لهذه الرسائل تم تنفيذ الهجمات الصاروخية الحوثية ضد الرياض في الفترة 2017-2018 كرد انتقامي على الضربات الجوية التي وجهها التحالف بقيادة السعودية ضد صنعاء وجاءت الهجمات التي طالت خط أنابيب نفط سعودي في منتصف أيار/مايو كرد على الخنق الاقتصادي المتصور ويُعدّ هذا الإجراء الأخير ضد المطار بمثابة ضربة مضادة رداً على إغلاق مطار صنعاء

يصف الحوثيون مراراً وتكراراً هجماتهم بأنها في إطار الدفاع عن النفس ويتذرعون بمقاربة "العين بالعين". فقد استشهد كبير المفاوضين الحوثيين والناطق باسم الجماعة محمد عبدالسلام مؤخراً بالقرآن مسلطاً الضوء على هذه المقاربة: "من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم". فضلاً عن ذلك غالباً ما تلجّح الجماعة على ما يبدو إلى هجماتها من خلال التغريد حول مظالم معينة قبل أيام من استهداف أحد رموز تلك المظالم وبالنسبة لمسؤولي الأمن يمكن أن يكون فهم هذه الأساليب مفيداً لمعرفة الأهداف مسبقاً واتخاذ تدابير لمنع نجاح الهجمات المستقبلية

رسائل متصلة بثلاث هجمات

في 9 تموز/يونيو ادعى عبدالسلام في معاينة ظاهرة قبل ثلاثة أيام من ضربة أبها أن الهجمات على المطارات السعودية لها ما يبررها بسبب الإغلاق المستمر لمطار صنعاء قائلاً: "إن استهداف مطاراتهم أو شلها على الأقل هي الطريقة الوحيدة لإرغامهم على رفع حصارهم عن مطار صنعاء". كما أشار إلى الناشط الحوثي المصاب الذي حُرّم من الحصول على الرعاية الطبية بسبب إغلاق المطار وبعد فترة وجيزة من وقوع الهجوم عزا عبدالسلام تلك الضربة إلى الوضع في مطار صنعاء بالإضافة إلى عدم توسط الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي

وقبل شهر من ذلك في 14 أيار/مايو استهدف الحوثيون محطتي ضخ على طول خط الأنابيب السعودي "شرق غرب" الممتد إلى البحر الأحمر مبررين ذلك الهجوم على بنية تحتية اقتصادية كرد على الحصار الاقتصادي المفروض على اليمن من قبل التحالف بقيادة السعودية فقد غرد الناطق باسم الحوثيين عبدالسلام قائلاً: "إن مطالب الشعب اليمني بسيطة: يجب أن ترفعوا الحصار الاقتصادي وتنهوا الحصار الجوي". وفي الأيام التي سبقت الهجوم - وثانية في معاينة ظاهرة - كانت خطابات الحوثيين على "تويتر" قد تمحورت بشدة على المشاكل الاقتصادية إذ ركزت شكاوى محددة على عدم دفع الرواتب والحصار كما أن استهداف خط أنابيب للوقود ربما يكون قد عكس اعتراض الحوثيين على المرسوم رقم 75 الصادر عن الحكومة اليمنية العام الماضي والذي منع جهات متعددة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين من استيراد الوقود

أخيراً بين تشرين الثاني/نوفمبر 2017 وحزيران/يونيو 2018 استهدف الحوثيون الرياض بشكل متكرر بصواريخ باليستية إيرانية قصيرة المدى من نوع "قيام". واستهدف الحوثيون أيضاً المدينتين الرئيسيتين في الإمارات العربية المتحدة دبي وأبوظبي بطائرات بدون طيار وشددت رواياتهم مجدداً على مقاربة العين بالعين فعلى قناة "المسيرة" التلفزيونية التابعة للحوثيين برر الناطق باسم الحوثيين العقيد عزيز راشد هجوماً صاروخياً على الرياض في أيار/مايو 2018 على أنه انتقام من الضربات الجوية السعودية على العاصمة اليمنية وبالمثل هدد المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثيين يحيى سريع بضرب الإمارات رداً على "التصعيد في الحديدة" وهي محافظة أساسية على الشاطئ اليمني من البحر الأحمر حيث كانت قوات الإمارات ناشطة آنذاك

علاقة إيران

على الرغم من أن الحوثيين ألقوا روايات مرتكزة على شكاوى محددة يفسر العديد من المراقبين الخارجيين الهجمات الأخيرة للحوثيين على أنها بالأحرى جزء من سلسلة عمليات معرقلية تقودها إيران في شبه الجزيرة العربية فقد وقع هجوم أبها قبل يوم واحد من تعرض سفينتين لهجوم في خليج عمان وبالمثل وقع الهجوم على خط الأنابيب بعد يوم واحد من ضرب أربع سفن في خليج عمان في عملية تُعزى بشكل واسع إلى إيران وسعيًا لدعم مصداقيتهم نفى الحوثيون بشدة أي دور إيراني في الهجوم على خط الأنابيب إذ كانت لمحمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا إطلاقة نادرة على قناة "بي بي سي" العربية لتأكيد ذلك ولكن الإجماع حول الدور الإيراني طغى على هذه الاحتجاجات وحتى ولو استندت الهجمات فعلاً على المظالم التي مصدرها اليمن فقد أبدى الحوثيون في هذه الحالة درجة عالية من عدم الكفاءة عبر تنفيذها في تلك الأيام بالتحديد

نافذة للمفاوضين

بالنسبة لمسؤولي الأمن والمخابرات يمكن أن يقدم ميل الحوثيين إلى التلميح إلى أهدافهم ومنطق اختيارها أفكاراً قيّمة لحماية هذه الأهداف ويصح ذلك حتى لو اختلفت أحياناً الدوافع المعلنة من قبل الحوثيين عن الدوافع الفعلية كما يجري الظن فيما يخص الهجمات على خط الأنابيب والمطار على سبيل المثال في معارضة محتملة لفتح المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثيين يحيى سريع إلى أنشطة مستقبلية فور وقوع هجوم أبها مشيراً إلى أنه يجب على اليمنيين تجنب المطارات والمواقع العسكرية في المنطقة وقد تقدم الأساليب الخطابية الحوثية أيضاً فرصاً للمفاوضين من خلال إلقاء الضوء على المطالب الأساسية للحوثيين مثل رفع الحصار الاقتصادي ودفع الرواتب وفتح مطار صنعاء بالإضافة إلى ذلك تشير حجة الدفاع عن النفس التي يقدمها الحوثيون إلى أنهم قد يحدون من هجماتهم الخارجية أو يوقفونها إذا تم التفاوض على وقف التصعيد في اليمن ولكن هذا الاستهداف القائم على المعاملة بالمثل يفسح المجال أيضاً لعقلية قائمة على أسلوب الفدية وكما سبقت الإشارة لفتح الحوثيون في بعض الأحيان إلى أن فشل الأمم المتحدة يكمن جزئياً وراء هجماتهم يجب على المفاوضين تجاهل هذه الاستنتاجات وعدم الوقوع ضحية مطالب الحوثيين أو تهديداتهم

ولطالما دعا كل من التحالف بقيادة السعودية والحوثيون إلى حل سياسي للأزمة اليمنية إلا أن كليهما عمداً إلى التصعيد العسكري عند انهيار المحادثات فمنذ منتصف أيار/مايو أثار البعض تساؤلات حول ما إذا كان بإمكان المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث استعادة الثقة محلياً بعد أن أعربت حكومة هادي عن مخاوف جدية بشأن تنفيذه لاتفاقية ستوكهولم التي تم توقيعها بين الحكومة والحوثيين في كانون الأول/ديسمبر 2018. وفي سياق متصل استقال وزير الخارجية اليمني خالد اليماني في حزيران/يونيو حيث أشارت بعض التقارير إلى أن وجهات نظره اختلفت عن آراء الرئيس هادي حول الأسلوب الذي يجب أن تنتهجه الحكومة لتحقيق السلام

وبقيناً أن التهدة في اليمن والمنطقة الأوسع تستوجب التركيز مجدداً على العملية السياسية ويُعتبر دعم الولايات المتحدة والسعودية والإمارات للمبعوث الخاص للأمم المتحدة غريفيث ذلك الدعم الذي أعيد التأكيد عليه مؤخراً نقطة انطلاق في هذا الاتجاه يجب على الولايات المتحدة الاعتماد حالياً على حلفائها الإقليميين للتأثير على حكومة هادي والحوثيين من أجل إعادة الالتزام بهذه العملية السياسية

إلينا ديلوجر هي زميلة أبحاث في "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن حيث تتخصص في الأسلحة النووية والانتشار النووي ومكافحة الإرهاب وسياسة الخليج



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير

سايمون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#) الشؤون العسكرية والأمنية

